www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

أوكسجين

تصدر من الزبداني

مجلة الثورة السورية

الاغتصاب
كوسيلة للانتقام من الثورة السورية

الزواج في الثورة.. نعمة أم نقمة؟!

ماذا لو كان فيس بوك في الزمن الجاهلي

أوكسجين ®
نحنا مو مجلة .. نحنا صوتكم الحر

السنة الثالثة العدد (107) - الأحد 2014\04\27
info@syriaoxygen.com

الكيماوي والانتخابات

هيئة تحرير أوكسجين

أعلنت البعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة بأن مجموع الدفعات المسلّمة من ترسانة النظام الكيميائية وصل إلى ٩٢٪ بينما بقي ٨٪ من الكمية المفترض تسليمها لدى النظام في إنتظار تسليمه، وهل هذه الكمية حقيقية، أم هناك كميات غير معلن عنها لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية حسب ما نقلته رويترز عن دبلوماسيين غرب، وقد أكدت هذه المعلومات استخبارات عدة منها "الفرنسية والبريطانية والأمريكية" ولكن هذه التصريحات والأدلة لم ترتقي لتتقدم كأدلة للمطالبة بالكمية الخفية، وقد نفى مبعوث الأمم المتحدة الجعفري هذه الاتهامات وطالب بأدلة عليها. ولكن هذا كله لا يعني المواطن السوري بشيء فهو بكل الأحوال تحت سلطة الموت سواءً بالغازات السامة أو الكلور أو قذائف الدبابات أو البراميل... أو.. أو.. أو.. وما أكثرها من أدوات موت غابت عن الحظر وكأن المجتمع الدولي يعطيه الضوء الأخضر لقتل السوريين بكافة الأسلحة الحربية ولكنه يمتعض من استخدام الأسد للكيماوي .

بين تسليم الكيماوي والتأكد من إتمام التسليم مازالت البراميل تتساقط على حلب والزبداني وحمص ويقتل يومياً عشرات الأطفال بدم بارد لتحصد أرواح السوريين يوماً بعد يوم.

لكن ثقة الأسد بحلفائه مازالت قائمة منذ اللحظة الأولى لثورة الشعب ،فوعد الجماهير والدول الصديقة أنه لن يرحل قبل انتخابات ٢٠١٤ وبدأت مراسمها في أحياء عدة في العاصمة دمشق بعيدة كل البعد عن المحافظات الأخرى التي تمثل الحاضنة الشعبية للثورة ولكن من سيقترع ومن سينتخب ؟؟ المعتقلون ؟ الجرحى ؟ الشهداء الذين بلغ عددهم ثلاثمئة ألف ؟؟ أم اللاجين في دول الجوار وهم أكثر من ست ملايين شخص؟! أسئلة برسم الإجابة من كل مرشح ومن كل سوري ينوي الإدلاء بصوته في الانتخاب.

تقرؤون في هذا العدد

3- الزواج في الثورة .. نعمة أم نقمة ؟!

4- تهاوي الليرة ينذر بانهيار الاقتصاد

- شهيدان بالتزامن مع محاولات تهدئة جديدة

5- الدين أفيون... سلاح علماء السلاطين في تخدير السوريين

6- الاغتصاب كوسيلة للانتقام من الثورة السورية

8- كأنّك يا ابو زيد ما غزيت

9- نساء بين سقف وسماء

10- فائض!..

12- ماذا لوكان فيس بوك في الزمن الجاهلي

13- من نباتاتنا البريّة مأكولات شعبيّة

14- أوكسجينيات

15- فواصل

للمساهمة في صفحاتنا يمكنك التواصل عبر بريدنا الألكتروني
info@syriaoxygen.com

تابعونا عبر..

www.facebook.com/oxygen.zabadani.syria
www.twitter.com/OxygenSy
www.syriaoxygen.com

الزواج في الثورة .. نعمة أم نقمة ؟!

باسمة علي | أوكسجين

لعلّ هذه الظروف التي تمر بها المدن السورية وخاصة الشباب الثائرين والمرابطين على الجبهات جعلهم يستثنون أشياء كثيرة من حياتهم ويوفرون أموالهم للقمة العيش بالدرجة الأولى، إلا أن الجهاد والذود عن الحمى لم يثنيهم عن إكمال نصف دينهم كما يقول البعض، فالزواج من حق أي شخص ناضج وعاقل وله شروطه ومتطلباته كما قال النبي محمد صلي الله عليه وسلم "من استطاع الباءة فليتزوج"، فعلى الشاب المقبل على الزواج -العريس- أن يجّهز البيت ويشتري غرفة النوم وغرفة الجلوس فهذه هي عادات الزبدانيين ودفع النقد للعروس وشراء الذهب، أما اليوم فالموضوع بالنسبة للبعض أبسط وأسهل فاستعارة شقة مفروشة من أحد المعارف الذين نزحوا من المدينة حيث لم يبقَ سوى ٣٠٪ من أهلها، شريطة أن تكون في الطوابق السفلية و آمنة بعيدة عن القصف نوعاً ما، ويطلب من العريس تجهيز العروس ببعض الملابس والأشياء الخاصة فقط بالإضافة لخاتم الخطوبة فقط، فالظروف الاقتصادية السيئة التي أضرّت بحال الناس جعلتهم يتنازلون عن متطلباتهم ،ويخففون على العريس هدر المال في تحضير حفلة كبيرة.

من الواقع :

محمد شاب من الزبداني تزوج منذ الشهر تقريباً، يعمل في كتيبة تابعة للجيش الحر فيها تحدث لنا عن زواجه أثناء الثورة، كان عليه تأمين شقة مفروشة وخاتم الخطوبة ومبلغ ٢٥ ألفاً لشراء أغراض وملابس للعروس، وتمت مراسم الزواج رغم التصعيد الذي حدث في الأسابيع الأخيرة والقذائف والبراميل إلا أن الحياة تستمر رغم كل مآسيها، ويبقى فيها فسحات صغيرة تملأ حياة السوريين بالفرح والأمل، وتقول أم علي (حماة محمد): "اللجان الشعبية والمداهمات في بلودان جعلتني أخاف على ابنتي، ومحمد صاحب خلق وملتزم ومن عائلة طيبة فلا مانع من تزويج ابنتي له" وعن متطلبات العروس أجابت "لم نطلب شيئاً غالياً فالظروف الاقتصادية صعبة ويكفي أن يكون لها عونا وزوجاً صالحاً ويكملا معاً حياتهما" وأعقبت بالقول "وحتى نحن لم نجهز العروس ولم نشتري الذهب وأدوات المطبخ كما المعتاد فظروفنا صعبة أيضاً".

وعن المعوّقات التي تواجه الشباب:

بعض العائلات ترفض تزويج بناتهم بسبب وضع الزبداني المضطرب والخوف من القصف والحصار المفروض عليها مما يمنع إدخال المواد الغذائية واحتياجات أخرى للمنزل، ويرفض بعض الشباب فكرة الزواج لعدم قدرتهم على تحمل مشاق الحياة وتلبية حاجات الأسرة في ظل هذه الظروف.

آراء وتضحية :

يرى بعض الأهالي أن الزواج في هذا الوقت غير مناسب لما فيه من مسؤولية على عاتق الشاب وأهله في حماية الزوجة وتلبية احتياجاتها وخاصة في حال غياب الزوج واشتداد القصف.ويرى آخرون أن الأيام تمضي وتسرق منهم أحلى أيام صباهم والوضع في سوريا يزداد سوءاً ،كما يقول أبو حسين "الثورة طوّلت.. وأنا بدي أفرح بأولادي قبل أن موت، وزواجه لن يثنيه عن إكمال دوره".بينما يرفض حسن رغبة والديه بتزويجه رغم أن عمره تجاوز ٣٢عاماً وهو يسكن مع عائلته في المعمورة لأنه عاطل عن العمل ولا يريد أن يكون عالةً على أهله على حد قوله. أما نهى (متزوجة منذ عدة أشهر وتسكن في الزبداني) فترى أنها سنّة الحياة ولا مانع من الزواج في هذه الظروف لتكون عوناً لزوجها ومشجعة له على عمله فهي ترى أنه نوع آخر من الجهاد والتضحية من أجل أبناء بلدهم.

إقبال وتشجيع :

همّ الكثير من شباب الزبداني مع نهاية صيف العام الماضي على الزواج بتشجيع من أهاليهم من جهة والكتائب التي ينتمون إليها من جهة أخرى حيث يتوجب على الكتيبة دفع مبلغ نقدي للشاب يتراوح بين ١٠-٢٥ ألف ليرة حسب الحاجة وتسمى "منحة زوج" أكثر ضعف التكلفة الاقتصادية بين مراسم واحتفال ووليمة الغداء التي اقتصرت اليوم على بعض الأصدقاء ووجبة خفيفة.وبلغ عدد الشباب المتزوجين خلال ستة أشهر الماضية حوالي ٥٠ شاب بشكل تقريبي. يحقق هذا الزواج المصلحة للطرفين فهو يقدم الحماية والأمان ويؤمّن السكن والاستقرار وهي تعيله وتسهر على راحته وتكون له العون والسند وتشاركه لقمة طازجة طالما حُرم منها بعد نزوح الأهل وبعد الأقارب.

شهيدان بالتزامن

مع محاولات تهدئة جديدة

تعرضت الزبداني خلال الأسبوعين الماضيين لأكثر من ٥٠ برميلاً نتج عنهم دمار في المنازل وخلّفت عدة جرحى من بينهم عائلة بأكملها واستشهدت الطفلة سامية الططري وعمرها ١٠ سنوات وأصيب والدها بجروح خطيرة وكذلك أخوتها أما الشهيد الآخر فهو الطفل بشار عبد النبي الذي استهدفه حاجز الحكمة بثلاث طلقات أدت لوفاته بعد مقاومة جسمه الغض للموت بثلاثة أيام عندما كان يلعب مع رفاقه كرة القدم أمام منزله القريب من الحاجز. بينما يسعى المجلس المحلي والكتائب وأهالي المدينة لعقد هدنة مع النظام مفادها وقف إطلاق النار و وقف الغارات الجوية على المدينة بعد محاولات انسحاب لحاجز الاستراحة و اقتحام للزبداني، وكانت متطلبات الأهالي بإخراج المعتقلين في الدرجة الأولى وإدخال المواد الغذائية للمدنيين بينما طلب النظام تسليم ١٠٠قطعة سلاح وتسوية أوضاع ٢٠٠مسلح من المدينة ومازالت المفاوضات جارية بين الطرفين إلا أن الأخير وكالعادة لا يلتزم بميثاق أي هدنة فتخللت عدة قذائف أجواء المدينة يوم السبت ٤/٢٦ الذي كان اليوم الثاني للهدنة. ويتأمل أهالي الزبداني وقف شلال الدم في المدينة الذي حصد أرواح ما يقارب ٥٢٠ شهيد وأكثر من ٥٠٠ معتقل.

يُعد الاقتصاد عمود رئيسي في بناء أي نظام حكم وحجر الزاوية الأساس لبناء الدولة، وأنّ انهياره ينّبئ بانهيار حكمه ودولته. ففي سوريا يحاول النظام الحاكم الإبقاء على الاقتصاد مضبوطاً في الواجهة في حين أنه يتآكل ويأكل حياة المواطن السوري. فقد كشف تقرير صادر عن المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية "**أن الاقتصاد السوري سيحتاج إلى 30 عاما للتعافي بسبب ما يشهده هذا البلد من حرب طاحنة دمّرت بنيته التحتية، إضافة إلى مقتل ما لا يقل عن 140 ألف شخص للآن**". و يوّضح التقرير، أن الاقتصاد السوري شهد أربع مراحل من التراجع بسبب اندلاع الصراع، وفرض العقوبات، والتوسع في القتال واستيلاء الحر على المناطق الغنية بالموارد في الشمال الشرقي، ومع ذلك، لا تزال المناطق التي يسيطر عليها النظام مرنة لا سيما بسبب الدعم الحرج الذي يقدمه الحلفاء، مما حوّله إلى اقتصاد حرب يهتم بالدرجة الأولى بتوجيه الموارد لخدمة الحرب. ومن جانبه حاول النظام سند اقتصاده المتهاوي من خلال الدعم المقدّم من الدول الحلفاء كروسيا والصين وإيران بالدرجة الأولى. وبرز هذا الانهيار بخسارة الليرة قيمتها أمام الدولار الأمريكي بشكل متتالي ففي ٢٠١١ -٢٠١٢ خسرت ثلث قيمتها وحتى نهاية ٢٠١٣ خسرت ثلثي قيمتها وبلغ سعر صرف الدولار ١٦٠ ليرة. وأثر ذلك أيضاً على سعر غرام الذهب ليصل إلى ٦٥٠٠ليرة لغرام الذهب عيار ٢١قيراط بينما سجّل الذهب عيار ١٨ قيراط ٥٥٧١ليرة. وفي كل مرة يتعرض سعر صرف الليرة للاهتزاز، يلجأ النظام إلى حلول ترقيعية، مثل الاستعانة بالأجهزة الأمنية لاعتقال بعض المضاربين، وضخ جرعة من الدولارات في السوق، ما ينجم عنه فترة من الاستقرار، ثم لا تلبث الليرة أن تتهاوى من جديد بعد زوال آثار الإجراءات "التخديرية"، علماً أنّ سعر صرف الدولار كان بحدود ٤٨ ليرة قبيل اندلاع الثورة في ربيع ٢٠١١، والتي رد النظام عليها بحرب شاملة، دمرت البلاد وقتلت وشردت ملايين السوريين. وليتدارك التدهور فرض قيوداً كثيرة على الدولار بحجة حماية الليرة ومؤخراً أصدر قانون رقم ٥٤ للعام ٢٠١٣ الذي ينص على "**منع التعامل بغير الليرة السورية كوسيلة للمدفوعات أو لأي نوع من أنواع التداول التجاري أو التسديدات النقدية وسواء كان ذلك بالقطع الأجنبي أو بالمعادن الثمينة**". وذكر حاكم مصرف سورية المركزي أديب ميالة: "**أن هذا المرسوم يأتي في إطار سعي المصرف المركزي المستمر للدفاع عن الليرة السورية والحفاظ على قوتها باعتبارها الوسيلة الوحيدة لتسوية التعاملات ضمن الجمهورية العربية السورية وبهدف محاسبة المتلاعبين ممن يحاولون التشكيك بها واستغلال الوضع الراهن لتحقيق مكاسب غير مشروعة**".

www.syriaoxygen.com

الدين أفيون... سلاح علماء السلاطين في تخدير السوريين

سهير أومري | أوكسجين

يقف علماء السلاطين على منابرهم اليوم ليبكوا على أطلال سوريا وما آل إليه حالها مستشهدين بقوله تعالى:

(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)(١١٢-النحل)

وذلك للتدليل على أن طلبنا للحرية كان كُفراً بنعم الله علينا المتمثلة في الأمن والأمان ، لذا كان جزاؤنا ما أصاب بلدنا من جوعٍ وخوفٍ ودمار وسفك للدماء. وكأن سوريا قبل الثورة كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان!

في الحقيقة إن هذا التدليل ليس وليد ثورتنا بل هو حصيلة فكر موروث تأصّل في مجتمعنا يتعلق بفهم النصوص والأحكام الشرعية على نحو جعلنا نصل إلى ما نحن فيه اليوم.

إنه الفكر الجبري الذي ينفي عن الإنسان أية حيلة أو قدرة أمام كل واقع يكون فيه، على أن كل ما يحدث هو بتقدير الله لنا، وما كان قدراً من الله فإن من معصية الله أن نرفضه أو نحاول تغييره مهما كان مزرياً سيئاً، ويتجلى ذلك في دعاء هؤلاء المشايخ أنفسهم على المنابر يوم الجمعة:

"اللهم وفق عبدك هذا الذي وليته أمرنا للحكم بكتابك والسير على شريعتك"

فالحاكم -مهما كانت طريقة وصوله للحكم ، ومهما كان ظالماً سفاحاً خائناً- فالله هو الذي ولاه أمرنا، وبالتالي يستوجب من قام عليه حدَّ الحرابة. ومن هنا تكون محاولة تغيير هذا الحاكم أو إسقاطه حرباً على الله تعالى يستوجب أصحابها غضب الله ونقمته المتمثلة في حرمانهم من نعمة الأمن والأمان وإذاقتهم من الجوع والخوف ما يستحقون، وذلك على نحوٍ يعطِّل روح الشريعة ومقاصدها في كون الإنسان يمتلك إرادة التغيير، ومكلف في إقامة الحق والعدل على هذه الأرض ومأمور بعمارتها. ناسين أو متناسين أن شعوبنا التي كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان قد كفرت بأنعم الله يوم ركنت لحاكم غير شرعي، ورضيت أن يذلها، وأن يتحكم بمقدَّراتها، وأن يبيع أرضها، وأن يقتل رجالها، ويعادي دينها، ويفقر أهلها، ويحاصر أنفاسهم، ويذلهم، عندها كفرت بأنعم الله، وإن كانت تعيش في جو ظاهره الأمن والأمان، وباطنه الإمعان في الضياع والفقر والجوع والظلم والخوف.... إلا أن باطنه ما احتل نفوسنا قبل الثورة من شعور بالغربة عن أرضنا وندائنا كل صباح ومساء: هل إلى خروج من سبيل؟!.

أمن وأمان باطنه فسادٌ وتسلطٌ، وغنيٌّ يأكل الفقير، ومسؤولٌ يمثل سلطة لا حدود لها، وحريةٌ لا معنى لها في قاموس الحياة... وحقوقٌ مهدورة، ومعتقلاتٌ مملوءة...

يتذرعون بالأمن والأمان ناسين أو متناسين أن المسلم مكلَّف بأن يغيِّر كلَّ منكرٍ يراه بيده قبل لسانه، ناسين أو متناسين أيضاً أن الله تعالى حدَّد لنا الولاة المأمورين بطاعتهم عندما قال:

(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ...) (٥٩-النساء)

فحدَّد لنا مَن هم أولو الأمر..

إنهم (منكم) أي من بينكم ، ممَّن اصطلحتم على ولايتهم ، فبايعتموهم وانتخبتموهم فكانوا منكم..

وإنهم ليسوا حاكماً واحداً مستبداً إليه يرجع الأمر كله، فالله تعالى لم يقل: وأطيعوا الله والرسول وولي الأمر منكم (بصيغة المفرد) بل قال: **(وأولي الأمر منكم)**، فالحاكم معه ثلة من أولي الأمر الموكلين بالحكم كلٌّ بما يختص به على شكل حكم مؤسسات ليس في استبداد ولا مركزية...

يتذرعون بالأمن والأمان الواهم ناسين أو متناسين أن الآية التي يأمر الله تعالى بها بطاعة أولي الأمر منا قد سُبقت بآية تحدِّد صفات الحاكم الذي نحن مأمورون بطاعته وذلك في قوله: **(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا)**(٥٨-النساء)

أداء الأمانة، والحكم بالعدل... صفات الحاكم الذي أشار سبحانه في الآية التي تليها إلى وجوب طاعته...

وهو ما ذكره سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه في خطبته يوم بايعه المسلمون خليفة عليهم فوقف فيهم قائلاً:

(أما بعد أيها الناس فإني قد وُليتُ عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني... أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم).

يتذرعون بالأمن والأمان ويستشهدون بالآيات والأحكام على نحوٍ يحولون فيه الدين من شمس تنير حياتنا إلى عتمة تلف ضمائرنا لنبقى في أماكننا خائفين خانعين مدمنين على السكون والخنوع مقتنعين أن الدين أتى بهذه العتمة وعليها ينصّ!!

واقعٌ يستوجب ثورة لن تكتمل أهداف ثورتنا ما لم تشتعل لتزيح عن الأفهام ما تراكم عليها من طول الأمد.

الاغتصاب كوسيلة للانتقام من الثورة السورية

نيرمين عبد الرؤوف | أوكسجين

المرأة السورية الحاضرة بقوة في كل منعطفات الثورة والتي نادت بإسقاط النظام؛ باتت اليوم تريد أمنها الجنسي، بعد أن اعتمد نظام الأسد الاغتصاب كسياسة لتحييدها عن مسار الثورة، انطلاقاً من إدراكه ووعيه التام بحساسية هذا الأمر في مجتمع كالمجتمع السوري، الذي يعتبر الاغتصاب من المحرمات التي تلقى صداً ومواربة من معظم الفئات الاجتماعية على اختلاف درجات وعيها وانفتاحها. جنود النظام وشبيحته اتخذوا من هذه الجريمة وسيلة لإخضاع الناس في المناطق الثائرة، ما دفعهم لترك منازلهم وهذا يفسر حالات النزوح الجماعي التي شهدتها عدة بلدات صمدت لشهور طويلة تحت القصف والدمار. إلى جانب كثير من الحالات التي سجّلت عن معتقلين اضطروا إلى الإدلاء بمعلومات غير حقيقية، بعد تهديدهم باغتصاب نسائهم وأخواتهم. ما لا يقل عن ١٥٠٠ امرأة تعرضت للاغتصاب كشكل من أشكال التعذيب في السجون ومراكز التحقيق بحسب تقديرات تنسيقيات الثورة السورية، كما تقدر الأمم المتحدة عدد النساء اللواتي تعرضن للاغتصاب بأكثر من ستة آلاف امرأة، وذكرت في تقريرها الأخير عن ٢١ دولة ارتكب فيها الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي خلال نزاعات سابقة وحالية، كانت سوريا في مقدمة هذه الدول إلى جانب أفغانستان وجمهورية أفريقيا الوسطى وميانمار، فيما تقول الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن العدد يتجاوز ٧٥٠٠ حالة من بينهن ٤٠٠ فتاة تقل أعمارهن عن الثامنة عشرة. الاعتداء الجنسي لا يقتصر على النسوة في الداخل، فقد تحدثت عدة تقارير صادرة عن عمال إغاثة وجمعيات خيرية عن لاجئات سوريات يواجهن شتى أنواع العنف الجنسي المباشر وغير المباشر في دول الجوار، وعن فتيات لا تتجاوز أعمارهن ١٤ عاماً في مخيمات اللاجئين يتم استخدامهن لأغراض البغاء والجنس مقابل المال، بواسطة عدد من الطامعين الذين امتهنوا هذا العمل كتجارة. في الأردن سجل مكتب حماية المرأة والطفل في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تعرّض ١٧ لاجئة سورية لتحرش جنسي. اللاجئات المعتدى عليهن طالبن المفوضية بحمايتهن، لكن المشكلة تكمن في صعوبة توثيق جميع الحالات بسبب تخوّف ذوي المعنّفات من التقدم بطلب حماية، بذريعة الفضيحة والعار والخوف من الانتقام. المفوضية من جهتها تصنّف حالات الزواج المبكر والقسري عنفاً ضد اللاجئات، وتعتبرها من الممارسات المسيئة للمرأة والمجحفة لحقوقها وكينونتها. في لبنان الوضع لا يختلف كثيراً، فقد أفادت منظمة "هيومن رايتس ووتش" لحقوق الإنسان، عن تعرض لاجئات للتحرش الجنسي من قبل موظفي وأصحاب المنازل التي يعملن فيها. وأعلنت في تقرير نشرته في أواخر العام الماضي عن مقابلات مع ١٢ امرأة تعرضن لاعتداءات جسدية وضغوط من أجل ممارسة الجنس، ولم يبلغن السلطات بتلك الحوادث خوفاً من ملاحقة المعتدين ومن الاعتقال كونهن لا يملكن أي نوع من الوثائق. الاغتصاب الذي بات واسع الانتشار في سوريا كان سبباً أساسياً في فرار نحو ٦٠٠ ألف سوري خارج بلدهم، بعد روايات لعدد من النساء اللواتي تعرضن لأشكال متنوعة من الانتهاكات الجنسية، ابتداء من إجبارهن على التعري في غرف التحقيق أو أمام عائلاتهن، وانتهاء بالاعتداء الذي كان يتم من قبل عدة أشخاص أحياناً.

شهادات عن العنف والانتهاكات

"بدكن حرية... وهي أحلى حرية"، هي العبارة التي رددها عناصر الأمن والشبيحة بعد أن اغتصبوا بناتها الثلاثة على مرأى من عينيها، كما تروي إحدى اللاجئات في الأردن، رغم العويل والبكاء وجميع محاولات الاستجداء. ناشطة معتقلة رفضت الإفصاح عن اسمها تروي كيف تعرضت لضرب وحشي وصعق كهربائي في مناطق حساسة، تصف التحقيقات بالمرعبة مع التهديدات بالاغتصاب، إلى جانب التفتيش المهين الذي تعرضت له فور وصولها إلى فرع الأمن العسكري والذي كان بمثابة "تحرش" علني.

الاغتصاب على أساس طائفي

يتحدث ناشطون من مدينة حمص المحاصرة بأن أغلب ضحايا الاغتصاب هناك من الطائفة السنّية رغم أنها حدثت في مناطق مختلفة. الناشط "أبو عمار الحمصي" في حديث لقناة الجزيرة يقول بأنه يتم اعتقال الفتاة عند مرورها عبر الحواجز، موضحاً أن معظم حالات الاغتصاب تحدث عندما يصب النظام جام غضبه على من أبوا مغادرة بيوتهم، بعد انسحاب الجيش الحر من أحد المناطق. بينما يرى حسن أبو الزين عضو ائتلاف شباب الثورة في حمص، بأن التكتل الطائفي المتشعب داخل أحياء المدينة دفع مؤيدي النظام إلى تحويل الصراع إلى طائفي من خلال انتهاك الحرمات.

تعامل المجتمع السوري مع جرائم الاغتصاب

جرائم الاغتصاب تلك لم تفاجئ الشعب السوري، فالنظام الذي تفنن في أساليب القمع والتنكيل؛ اتخذ من الانتهاكات الجنسية سلاحاً للنيل من الثورة وانتقاماً من المجتمع الثائر بالتعدي على شرفه وكرامته. ولكن تبقى الضحية الأولى والأخيرة هي المغتصبة التي تدفع الثمن مرتين؛ عند تعرضها للاعتداء أولاً، وفي محاسبتها على ما تعرضت له من انتهاك إنساني لا يد لها فيه، بالإضافة إلى التعتيم الإعلامي و تعامل المجتمع مع قضيتها بنوع من التجاهل والإنكار تجنباً للفضيحة والعار.

ورغم أن مواقف السوريين من قضية الاغتصاب اختلفت عما كانت عليه من قبل، وكانت أكثر تعاطفاً في ظل المعطيات والظروف الراهنة؛ إلا أنها لا ترقى لما هو مأمول، فبينما تم تداول تصريحات لشبان سوريين أبدوا استعدادهم للزواج من المغتصبات بوصفهن ضحايا كغيرهن لجرائم النظام السوري، وبأن ما حدث لهن كان خارج إرادتهن؛ يعمد البعض إلى ردود فعل انتقامية تصبح فيها المرأة ضحية مرة أخرى، بقتلها أو إخفائها أو في أحسن الحالات تزويجها زواجاً ليس فيه أي تكافؤ أو اختيار، إذ أنه يعتبر حلاً مقبولاً يجلب الستر ويجنّب ذويها الفضيحة، بغض النظر عن نتائجه على المرأة كجسد وكيان، وما قد ينتج عنه من أمراض نفسية وضغوط اجتماعية تدفع الكثيرات منهن للانتحار. مشكلة أخرى تواجه ضحايا الاعتداءات الجنسية في سوريا هي عدم حصولهن على العلاج الطبي والنفسي والدعم الاجتماعي اللازم لمواصلة حياتهن، ما يستدعي تدخل المنظمات الإنسانية وحقوق الإنسان، ودعوة علماء الدين والإعلام لممارسة دورهم المهم في التأثير على الرأي العام، وذلك بتوجيه ومساعدة الأهالي من أجل التعامل معهن على أساس من الثقة والاحترام، ومنحهن الشعور بالطمأنينة والأمان، وتوعية المجتمع في أسلوب التعاطي الأمثل مع ضحايا الاغتصاب السوريات، اللواتي تحولت أجسادهن إلى أداة سياسية يستغلها الجميع.

كأنّك يا ابو زيد ما غزيت

جميل عمار | أوكسجين

عشية مؤتمر جنيف ٢ كان المتحمسون من الائتلافيون للمؤتمر يصرّحون أنّهم ذاهبون الى جنيف لوضع الخطوط العريضة للانتقال السلمي للسلطة من خلال إقرار هيئة حكم انتقالي متزامنة مع رحيل بشار والمقربون منه، هذه التصريحات المتفائلة جاءت بناءً على وعود أمريكية وأوروبية وبالتنسيق مع روسيا بأنّ بشار راحل ولا يمكن أن يكون موجوداً في المرحلة الانتقالية بأي حال من الاحوال، هذه التطمينات جعلت وفد الائتلاف يذهب الى جنيف وقد أسقط العتب عنه فلا يمكن لمعترض أو مشّكك أن يُسّفِه الوعود الأمريكية والأوروبية، ذهب وفد الائتلاف الى جنيف ٢ وهو أقرب إلى ممثلين في مهرجان كان للسينما، فالاستعراض بالدخول إلى قاعة المؤتمر والخروج منها كان أهم للمؤتمرين مما يجري بداخل المؤتمر ولو قيّد لهم أن يدخلوا قاعة المؤتمر ويخرجوا منها كل ربع ساعة تحت عدسات التلفاز لفعلوا هذا، كان كل هم وفد الائتلاف الى جنيف ٢ إلى درجة انهم لم يدركوا أنهم كانوا يباتون في حضن النظام من خلال الفندق العائد لرامي مخلوف و إلى المنسّق الإعلامي جهاد بلوط اللبناني الشيعي ربيب حزب الله وشقيق أحد ضباط الأمن السوري بينما وفد النظام كان همه إغراق الجميع بالتفاصيل والتوقف عن ترتيب الأولويات في البنود الستة وحقق لي البند الاول وفق قرائتي، لأقدّم لك البند الثاني وفد النظام كان همّه فقط كسب الوقت ليسترجع ما فقده من مساحات من الارض استولت عليها المعارضه وأيضاً الوصول إلى تاريخ الاستحقاق الانتخابي للرئاسة ليضع العالم أمام عرس ديمقراطي لانتخاب الرئيس ينجح فيه بشار بشكل منقطع النظير فتسقط حجة رفض الشعب لبشار وتصبح المعارضة فصيلاً متمرداً لا أكثر، كان وفد الائتلاف منتشياً بعد اختتام اعمال المؤتمر، نشوةً تفوق نشوة دونكيشوت بعد انتصارٍ على مراوح الطحين الهوائية متصوّرا أنه غلب جيشاً من المردة، هذا الانتصار الواهم جعل وفد الائتلاف يفكر في جنيف٣ ويحثّ بان كي مون والابراهيمي الذي ألمح إلى عذوفه عن المتابعة، أنه لأمانع لدى الائتلاف من خوض مرحلة جديدة من المناقشات، بينما وفد النظام أصبح جنيف ٢ خلف ظهره، فلقد نال مبتغاه انتخابات الرئاسة على الأبواب والنظام يلاعب المعارضة من خلال ملاعبته للائتلاف ويسجّل نقاط لصالحه فهاهو يطلب من عدد من شخصيات المعارضة السياسية والعسكرية التي سبق ان اخترق بها المعارضة ان تعلن براءتها من المعارضة وتطلب العفو والمغفرة لتعود الى حضن الوطن ممثلاً بالخضوع للنظام، وهنا يسجل النظام ضربة موجعة بحق الائتلاف فها هي أعضائها تنسحب منه وتعود مدنيون وعسكريون كانوا قادة بالائتلاف والأركان هذا بالإضافه إلى أن النظام عندما كشف أوراق هؤلاء اللاعبين لا يعني بأنه حرق أوراق جميع المتواطئين معه بل لربما هنالك العشرات أو المئات ينتظرون أوامر العودة. الائتلاف من فشل إلى فشل ومع كل فشل يقدّم للنظام خدمة مجانية جلية ومع ذلك مازال الجميع صامتاً أمام إخفاقات هؤلاء الممثلين للصف الأول من الائتلاف وكأنما الهدف من بقائهم هو الإمعان في إفشال واجهة الثورة السياسية، لقد آن الأوان لتسريح هذا الطاقم السياسي الفاشل وإعادة هيكلة الائتلاف من جديد وفق أسس جديدة لا تسمح لمن هو أعرج أن يتقدم صفوف العدائين.

يبقى السؤال الذي يهرب منه وفد الائتلاف هل هنالك جدوى من التفكر في جنيف ٣ وبشار الأسد ربح ٧ سنوات جديدة بالحكم وسط جو ديمقرطي مصطنع وتهلهل وتشتت وبعثرة في الائتلاف وصفوفه؟!

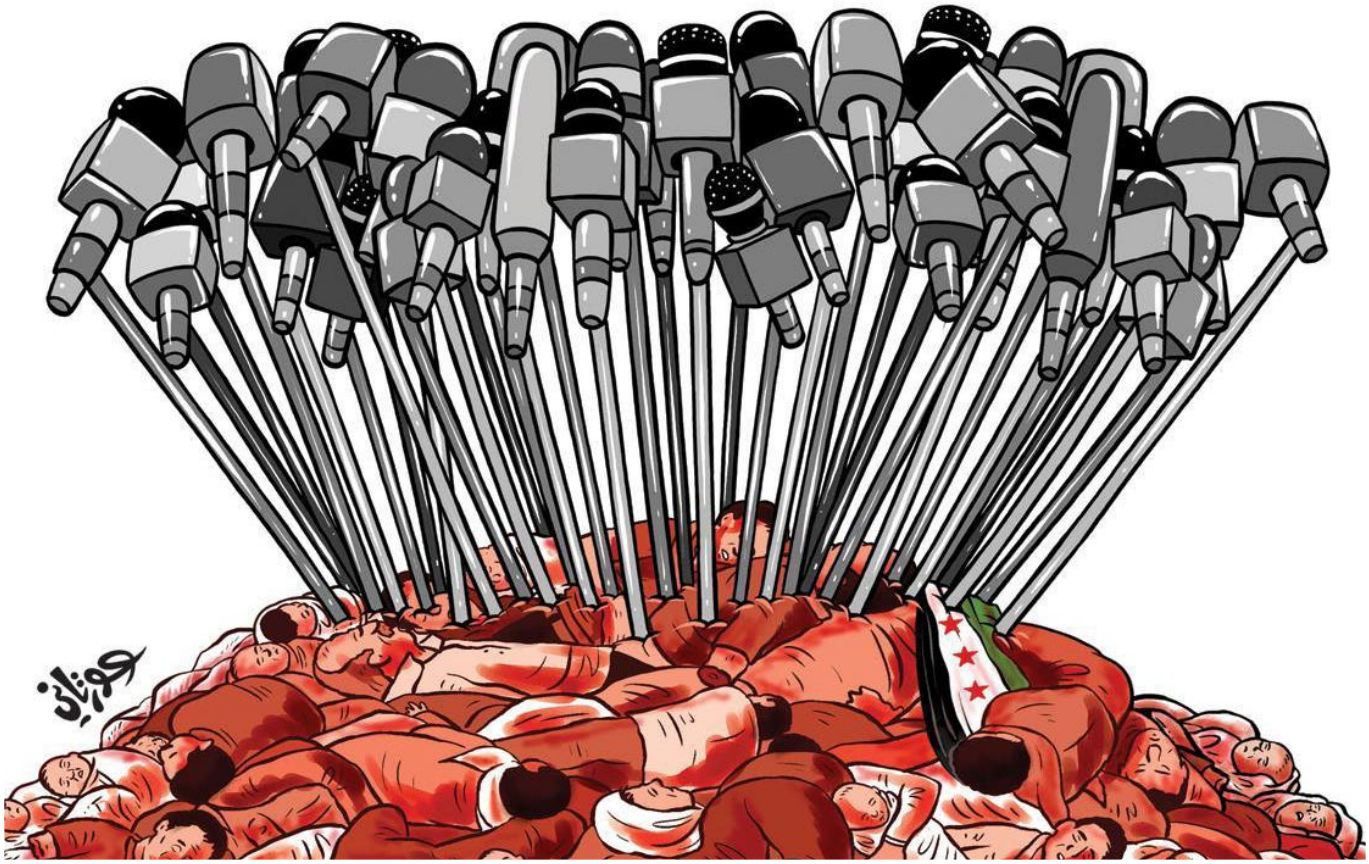

نساء بين سقف وسماء

د. سماح هدايا | أوكسجين

"فرق كبير بين أن تنظر إلى سقف وأن تنظر إلى أفق. السقف قفص. والأفق حرية" ليس تحليلاً في واقع المرأة بعد الثورات وشرح دورها وأهميته. لكنّ الفكرة هي إضاءة نقطة في غاية الأهمية تتمثّل في الطّاقة العقلية الثوريّة التي أنتجتها الثورات بحراك المرأة التحرّري الثوري على الأرض... في سياق المشروع الثوري التحرري. فالقوة التي حملتها المرأة، بالتحديد، في الثورة السورية، يكمن في تجسيدها الحي الواقعي والتزامها المخلص للمبادىء الجوهريّة التي خرجت الثورات لأجلها، وهي الحرية والكرامة والعدالة. لعلّ من أهم الإنجازات التي قدمتها المرأة السورية للثورة على الأرض هو تجذير مشروع الحرية والديمقراطيّة والكرامة، إذ حملته، يومياً بوعي ذاتي وبصدق والتزام، على الرغم من أوجاعها وآلامها الفردية والأسريّة والعائليّة والمجتمعيّة، وسارت به فوق درب الكفاح للحريّة، من خلال خروجها الجريء على سطوة محرمات الجهل المذلة التي كانت ومازالت تعمل على ابتزاز إنسانيتها وتهميش دورها وتكريس تبعيتها المذلة. محرمات يشرعها القائمون بخدمة الطغيان، وفق أوامره ومصالحه وينشرها أعوانه من كهنوت الدين والفكر والقانون في المؤسسات الدينية والثقافيّة والتشريعية والتفيذيّة التي تضع يدها على العرف الاجتماعي والمزاج السياسي والمناخ الفكري، وتدير سير العلاقات الاجتماعيّة والسياديّة، فتعزل المرأة، بقصد، عن الحراك النهضوي والثوري التحرري والإنتاجي المبدع، لكي تخلق شرخاً في المجتمع يمنع تآلفه ونموّه بما يخدم مصالح القوى السلطويّة. وقد برز تأثير ذلك واضحا في الثورة عبر ممارسات كثيرة لتقييد المرأة وكبح أدائها الثوري بهدف إضعاف الثورة وإسقاط مشروعيتها وإضعاف حاضنتها. قد أخذ التحريض على عمل المرأة الثوري بتحريم خروجها في المظاهرات والمسيرات عناوين دينية مجزوءة، مستمدة من ثقافات بائدة جاهلة قاصرة، مثل عدم مخالفة ولي الأمر ووجوب طاعته، ومثل قوانين المكروه والمحرّم، ومثل مفهوم درء الأذى والحفاظ على الأعراض والشرف، ومثل تجنب المفاسد، لأن السلامة وحماية المصالح هما الأساس(مصالح الذكوريّة السياسية والاجتماعيّة)، ومثل لزوم البيت صوناً للشرف وتجنباً للمعاصي، تدور حول العجز والضعف...وهو ما استحوذ على الخطاب الديني الرسمي وغير الرسمي الذي تدعمه سلطة النظام وعصاباتها، بشكل منظّم سياسيا وثقافيّا، على نحو مباشر سياسياً وأمنياً وقانونياً، ونحو غير مباشر، ثقافيّاً واجتماعيّاً، بقيادة مختلف أجهزة الدولة الاستبدادية القمعيّة.

جاء الموقف الثوري للمرأة السوريّة، على الرغم من شدة القبضة الغليظة التي تحكم المرأة ومصيرها، معاكساً لتيار تدجينها وترويضها وترهيبها، بإصرارها اليومي المذهل على دعم مشروع الثورة ومشروعيتها، يحمل قدرا كبيرا من الشجاعة والبطولة، ويفعّل مبادىء الثورة على الأرض، في الواقع والتصوّر الخلّاق، مقدما دروس التضحية والمقاومة والبذل، يمد مشروعها بطاقة هائلة تدفعها نحو الاستمرار والتحقّق.... فعندما صمدت المرأة السورية على الأرض في مواجهة عنف شديد و وحشي مارسه ضدها نظام الأسد وعصاباته المستعرة، بالهجوم عليها عن طريق الاغتصاب والتعذيب والاعتداء والاعتقال والقتل والتشريد وذبح أطفالها وتجويعها وإذلالها واستغلال أمومتها، كانت تقدّم أمثلة في الصمود والتفاني والإخلاص لمشروع وطني سياسي إنساني نهضوي. فقاومت حالات انتهاكات شديدة، لها وقعها الشديد وتأثيرها السلبي المدّمِر في مجتمع رجعي ينتفض في كثير أماكنه ذكوريّة عمياء، حين يجري التعدي على المرأة باسم العرض والشرف واسم العائلة والأخلاق والحشمة. وكانت تخوض خضم هذا التردي الاجتماعي والسياسي، بقوة أصلب من الرجل وأشد في محاربة منظومة الاستبداد والقهر، وتقدم فعلاً وطنياً سياسياً في غاية الأهمية يتمثّل في توطيد مشروع الحرية والكرامة والنضال تحت أقسى الظروف. التضحيات ووقفات الصبر والصمود واحتضان المرأة للثورة والثوار وتحمّل عبء النكبات قدم لواقع الثورة على الأرض ولمفهومها قوة معنويّة وعقائديّة وسياسية. وتمثل الدعم بتحمل المرأة أعباء الثورة اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً نتيجة ممارسات النظام القمعية الإجراميّة باعتقال الرجال والناشطين والشباب والنساء والأطفال وقتل كثيرين من الصغار والكبار والمنتجين سند الأسرة والعائلة والمجتمع. وأصبح لازماً عليها وهي تعايش نكبات إجرام النظام الطاغي وإجرام عصاباته فيها وفي بيتها وأهلها وجيرانها وأصدقائها أن تكون جزءاً أساسياً من الثورة ومن حراكها. ليس هربا من فراغ، ولا بحثاً عن منصب ونفوذ،... بل دفاعا عن حياة وحقوق ووجود وكرامة ومستقبل. المرأة على الأرض السوريّة الثائرة هي جوهر مسيرة الجهاد لتجاوز النكبة والمأساة ومع أنّ عمل المرأة السورية تطوّر على الأرض، تبعاً لتطوّر وعيها وتضاؤل جهله واحتياجات واقعها من خلال مشاركتها بالمظاهرات وتنسيقها وقيادتها أحيانا. أو من خلال عملها في توثيق الانتهاكات المختلفة الممارسة ضد الثورة وضد المدنيين وتصوير الحراك والأنشطة الوطنيّة وإعداد الأفلام التوثيقية. وفي الإعلام والتدوين والصحافة، وفي الحراك الحقوقي والفكري السياسي. وفي قلب المعركة مع المقاتلين، في الميدان مقاتلة ومسعفة ومغيثة وراصدة للمعلومات؛ فإنّ مشاركتها السياسية في صفوف المعارضة السياسية التي تمثّل الحراك السياسي للمعارضة والثورة جاء ضعيفاً جداً، بسبب تهميشها المتعمّد وإقصائها من قبل رجال المعارضة ورموزها التقليدية، أو جرّها إلى خشبة التمثيل والظهور الشكلي التجميلي في ظلمة منطق المحاصصات الإثنية والحزبيّة والفئويّة. ولعب قصور المعرفة الفكرية والسياسية أو تضخّم النرجسيات النسائية التقليدية دوراً كبيراً في إضعاف دور المرأة سياسياً في صفوف المعارضة، خصوصاً عندما أصرّت أن تضع نفسها في تنافس على المصالح الضّيقة والتبعيات غير النزيهة لمنظمات دولية لها أجندات دخيلة ومصالح سياسية. وعندما حولت معركتها من معركة لأجل الحرية والعدالة والكرامة إلى معركة صراع ضحل ضيق بين فرق متقاتلة على المكاسب من العلمانيين والإسلاميين. فخسرت مثل كثيرين في المعارضة شرف المعركة الجارية للإطاحة بالطغيان الأسدي وخلع منظومته الاستبداديّة تحت حمى المصالح.

فائض...!

غرام الحسين | أوكسجين

"لقد زرعوا في قلبي الكراهية، أنا أعرف أن الأمن يأخذ الناس، يعذبهم ويهينهم هذه وظيفته، هذه مؤسسة قائمة على الإكراه والعنف، مع أن عنفهم حالياً صار أقرب إلى العصابات. نحن نكرههم ولكننا نفهم بأننا سنخرج من أبواب مكاتبهم إلى بيوتنا والوطن لا يزال وطناً، لكن أن يبصق عليك مواطن كان البارحة يشرب معك فنجان قهوة؛ الوطن صار محل تساؤل".

هذا ما قاله أحد الشباب الذين اقتيدوا إلى القرى المؤيدة ليلقى ما تلقاه من فائض الكراهية.

فائض كراهية، فائض حب، فائض قوة، فائض قيمة وفوائض أخرى، جميعها فوائض لا توجد إلا حيث يوجد الفعل الإنساني، فذلك الإنسان الذي خلقه الله "**بأحسن تقويم**" لم يكن يوماً على مايرام. الطبيعة تطرح فوائض، لكنها تعالجها وفق دورة الحياة والموت بصمت وبلا منظومة قيم، فقط بالفعل الإنساني تتم استطالة الموت والحياة ونمو أحدهما على حساب الآخر. مزارع القمح يبادل فائض قمحه مع فائض قطن جاره مزارع القطن، وعندما اكتشف مزارع القمح أن حجم عوز جاره للقمح أصبح أكبر من عوزه للقطن؛ وُلد على الفور معنى جديد للفائض، إنه الابتزاز! وولد مقابله لدى الطرف الآخر، الكراهية. ومع نمو الحاجات الإنسانية واكتشاف المزيد من القوة والمزيد من العوز نما معنى جمعي لكل لذلك. في البداية نظمت الميثولوجيا عبر وثنيتها وتخصص آلهتها بتسيير شأن الطبيعة والإنسان معاً، وسنكتشف من أساطيرها فوائض الشر والحسد والكراهية والتآمر والعالم السفلي الذي ينتظر أصحابها. ثم آل كل ذلك إلى الأديان التوحيدية الكبرى، ففتحت السماء أبوابها لاستقبال جموح فوائض المشاعر الإنسانية، إحساساً بالإثم كانت أم حبّا. ووعدت بالجنة أو النار مكافأة لذلك، وجاءت الدولة الحديثة وهذه المرة بقوانين وضعية متغيرة ليست معنية كما الميثولوجيا والأديان بطبيعة الفائض وتهذيبه، بل بضبط الآثار الجنائية التي قد تنجم عنه.

الدولة الحديثة إله أعمى وبلا مشاعر، ويقف على مسافة واحدة من الجميع، والعقد الاجتماعي الذي خلقها منحها لوحدها حق ممارسة العنف ضد الجميع من الحاكم وحتى المحكوم. وسمّي ذلك بفائض العنف المجرد .الإنسان كائن لديه فوائض كثيرة وعليه تصريفها، وهو في كل لحظة أسير "**تسوية**" بين لاوعيه الجامح، المتوحش الممتلىء بالدوافع الغريزية التي تحتاج إلى تلبية تتعارض مع الإنتاج الراهن للأخلاق، والتي يختزنها ضميره الذي أنتجته كينونته الاجتماعية ككائن تاريخي وبشكل تراكمي، ولتنتج هذه التسوية "**أنا**" سوية أو غير سوية. فالقاتل التسلسلي لديه فائض عدوانية توسعت أناه بها ليظن نفسه قاضياً عادلاً بالقتل. ويتم ترحيل آثار كل تلك العمليات إلى "ذاكرته" التي ستحتضن السعادة، الألم والخيبة معاً. وبحسب حالة الإنسان سيتم استدراج محتوى تلك الذاكرة، فعند الخيبة ستحضر كل خيباته الماضية وسيسبح على بحر من فائض الخيبات. الإنسان كمنتَج تاريخي تصطف داخله مشاعر عديدة تولد من تجربته الفردية وككائن اجتماعي، وتتراصف الوقائع التي ولّدت تلك المشاعر في ذاكرته الجمعية، وإلى حد كبير يمكن قياس ذلك إلى مجموعة بشرية. ذات يوم اصطدم علي بمعاوية وكل منهما يحمل برنامجه السياسي/ والثقافي والأخلاقي وذلك شيء طبيعي، ووقعت خديعة وهي ليست أول خديعة في التاريخ، ثم قاد الحسين الذي يحمل برنامج أبيه وهُزم علي والحسين وبرنامجهما، ونما من تلك الهزيمة هامش ثقافي أسطوري تمت تغذيته باستمرار خلال ألف وأربعمائة عام، وعلى قاعدة الإحساس بالذنب من الخديعة والخيانة، وهنا سنلاحظ أن التاريخ ستتم كتابته ككائيات يتم توريثها كصيغة لاستمرار النوع، تمتلىء بفائض كراهية ينتظر

www.syriaoxygen.com

الانفجار. في التاريخ الشامي كان دائماً ثمة تجاور سلمي قائم على ثقافة استقطابات حصرية واستبعادية لكنها غير عنفية بين المسلمين السنة والمسيحيين، في حين فضّل العلويون الانعزال بالجبال لقرون طويلة جداً، لكن هذه العزلة ستتفكك بهجرة الريف العلوي إلى المدن، مع استلام حزب البعث للسلطة وتسهيلاته لهم بالالتحاق بالوظائف الحكومية والجيش وسلكي الأمن والشرطة، وكان ذلك سيبدو طبيعياً ضمن خطط نهضوية لإعادة إدماج قطاع حيوي من المجتمع السوري. لكن المشهد كان يبدو وكأنه توظيف لذلك الفائض الكامن من الكراهية، مع صعود النخب العسكرية البعثية ذات الفكر القومي العربي والعلماني إلى الحكم وبإيديولوجيا التحول الاشتراكي، مع تعزيز الحالة ماقبل المدنية على شكل غيتوات طائفية أو ما أُطلق عليه بترييف المدينة. وفي الواقع منذ ذلك الحين وُلد الإقصاء الذي تم "إخفاؤه" وراء سرديات تستند إلى عقد الظلم و الاضطهاد، وهكذا يعبّر فائض الكراهية عن تماه عجيب بين إيديولوجيا حزب و تاريخ اضطهاد لطائفة.

عن فائض الكراهية، فلننظر إلى هذه الثنائية

- "سوريا بدها حرية"، جملة تعكس توقاً هائلاً تحته بركان مشاعر فائضة، تبحث عن تصريف نحو الرغبة بالانعتاق من سلطة حزب واحد/ طائفة واحدة / زعيم واحد.

- "**بدكن حرية؟ هاي هي الحرية**"، وتبدأ طلقات الرصاص والفجر والعهر بكل أنواعه، ويقف وراء ذلك أيضاً فائض هائل من الكراهية القائمة على الخوف من المستقبل. نحن هنا أمام حالة لاعقلانية محكومة بمسافة كبيرة أو صغيرة من الخوف، الالتباس. إطارها العام ابتلاع الدولة من قبل النظام السياسي ممثلاً بامتداداته الأمنية. واختصار تلك المسافة يقتضي معالجة هذين البعدين في الشخصية السورية التي تحمل فائضاً لاعقلانياً من الكراهية، أي الخوف والالتباس الناجم من الأحكام المسبقة، لكن ذلك يبدو مستحيلاً بدون اتفاق الطرفين على حل عقلاني، وأي حل عقلاني سيؤدي إلى انفلات الدولة من قبضة نظام

الحكم وبالتالي زيادة مساحة الحقوق للمواطنين، وزيادة عوامل الخوف والالتباس لدى النخبة الحاكمة وحاضنتها الاجتماعية، وبالتالي تخريب أي حل عقلاني عبر تحريك غريزة القطيع القائمة على الخوف لدي طبقاته القاعية، بعد تحييد طبقته العليا التي عادة تلتزم الحياد أو تهرب بما لديها. أغلب السوريين مسكونين بفكرة التعدد وغنى التعايش فيه والخوف أيضاً، والكثير منهم يملكون الآن شهادات مغمسة بكرامة مهانة، وتنتمي إلى ذاكرة جمعية تنتظر الكثير من العمل عليها لنقلها إلى حالة "التسامح".

الحل مفاتيح

- الدولة تحولت من كائن تفاعلي بين جغرافيا وجمهور ونظام حكم إلى كائن تم فيه ابتلاع الجغرافيا والجمهور من قبل نظام الحكم.

- الدولة أيضاً، من عقد اجتماعي يشرعنها كقوة تمارس العنف المجرد إلى قوة تمارس العنف كفائض كراهية، بمنطق العصابات.

- مكونات النسيج السوري: التعايش المحكوم بفيزياء الوجود قدر لابد منه، وعكسه سيكون التفكك أو حرب ذات طابع وجودي.

أما التعايش الثقافي والذي يتصف بالنزعة الحصرية والاستبعادية للأديان التي تقف وراءها؛ فمحكوم بالصراع السلمي تحت ضوء الشمس.

- يجب قتل الخوف أولاً، بقتل الخوف يموت الالتباس الذي يغذيه فائض الكراهية ويقود إلى توازن الرعب الطائفي، وحتى نقتل هذا الخوف على السوريين الاجتماع وإحضار كافة أوراقهم القذرة معهم، والتي تمثل اللحظة الأخلاقية الراهنة (تقسيم المواطنين بين شرفاء وخونة وإرهابيين... إلخ) بهدف الانتقال السريع نحو المرحلة الأصعب: اللحظة السياسية بما تعنيه من انتقال المواطن السوري من كائن مكشوف تحت مظلة قبيلته أو طائفته، إلى كائن مدني محكوم بمظلة الحقوق والواجبات المدنية وتحت مظلة دولة حداثية.

- الانتظار حالياً وبلا أي فعل هو الحالة الرئيسية لأغلب السوريين الذين تآكلت قدراتهم الاقتصادية إلى درجة الصفر وبشكل مخيف ويهدد وجودهم، ربما للمرة الأولى منذ تشكل سوريا كجمهورية. هذا الانتظار يقود حالياً إلى ترقب ويأس وميل للخلاص، أي خلاص، وبالتالي يكون ذلك الخراب السوري الهائل قد ذهب رخيصاً. الانتظار لايقود إلى غودو، على النخب الفاعلة في هذا الجسم اليائس الحركة وبسرعة نحو حالة تأسيسية لاجتماع سوري.

- على الفرق البحثية المتخصصة بوسائل القياس الاجتماعي والكمي؛ إعادة إنتاج نفسها من جديد والتواجد وإنتاج معرفة جماعية للتحضير لذلك الاجتماع.

ماذا لوكان فيس بوك في الزمن الجاهلي

غطفان غنوم | مشاركة

لنا أن نتخيل لو أن الفيسبوك مثلاً كان وسيلة متاحة للتواصل بين العرب مع بدء الدعوة الإسلامية، لوصلتنا على الشكل المتخيل التالي:

تبدأ الدعوة بتشكيل مجموعة سرية ضيقة على الفيسبوك، محدودة الأعضاء، ثم تبدأ بالتزايد، تدعى الصفحة بصفحة "**المسلمين**". وما أن تُكتشف الدعوة للدين الجديد حتى يقوم المشركون بإنشاء صفحة "**أعلوا هبل**"، ليرد عليهم المسلمون بصفحة "**الله أعلى وأجل**". وسنجد أن لقب المسلمين قد غدا "الصابئة المخربون" في صفحات المشركين، وربما تطالعنا بوستات ممانعة للدين الجديد كالتالي:

"**هؤلاء الصابئون الخونة، هدفهم الإطاحة بأرباب العرب التي ندافع عنها، نقول لهم إن هذه المؤامرة السماوية لن تنجح، وإننا مع كل قياداتنا سنكون صفاً واحداً في وجههم. لن نؤمن بما جاؤوا، ولن نتخلى عن كعبتنا ودیننا الذي وجدنا آباءنا عليه.. نحبك يا عمرو بن هشام.. نحبك يا أبا سفيان**".

وسترد بالطبع الصفحات المسلمة على ذلك بهدوء ورصانة: "**يقول رسول الله: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**".

هكذا سيبدأ المسلمون بنشر الدعوة، وسيتواصل بعضهم مع الحبشة ويؤمنون لجوءاً آمناً هناك، خاصة أن نجاشي الحبشة سيدعم هذا الفصيل الجديد الإسلامي، وستصل رسائل الدعوة الإسلامية، على الخاص، لقيصر الروم وكسرى الفرس، ولكنهما لن يستجيبا، وسيتركان الواقع كما هو، ولن يتدخلا في الصراع المستعر في الجزيرة العربية أبداً. سيتعب المسلمون كثيرا حين يُحَاصَرون في شعاب مكة، ويمنع عنهم الطعام، وتحجب وسائل الاتصال عنهم. غير أن حلفهم المبشّر مع أهل يثرب سيؤمن لهم منفذاً جديداً، وستفتح جبهة الشمال تماماً في وجه مكة ونظامها.

حين يتمكن المسلمون من تشكيل جيشهم الحر في المدينة، سيتواجه الطرفان في أول موقعة لينتصر المسلمون بها بكفاءة، غير أن الموقعة الثانية ستكون درساً قاسياً للجيش الإسلامي الحر، وستجد أن قارعي طبول الحرب والناشطين سيبدؤون بالتهليل لها ونشر كل التحركات التي يقوم بها الجيش. وسيتسرب مقطع فيديو مهم عن كيفية نزول بعض المقاتلين من الجبل طمعاً في الغنائم، وظناً منهم أن النصر تحقق، وهذا طبعاً ما سيتسبب بالهزيمة.

***

سيفرح المشركون بنصرهم المؤقت وسيشمتون ويطلقون الشتائم على صفحاتهم الرسمية، وخاصة صفحات: "أبو جهل هو الأصل"، و"أبو لهب عمدة العرب"

***

ستنطلق الأشعار على صفحات الفيسبوك المسلمة لترثي الشهداء، وتحلل أسباب الهزيمة وتتوعد بالرد والاستمرار حتى انتشار الدين على العالم، بينما سيفرح المشركون بنصرهم المؤقت وسيشمتون ويطلقون الشتائم على صفحاتهم الرسمية، وخاصة صفحات: "**أبو جهل هو الأصل**"، و"**أبو لهب عمدة العرب**".

عالمياً سيرسل الروم بعض البصاصين الفيسبوكيين، وكذلك سيفعل الفرس، لينتظروا نتيجة الصراع. ومع مرور الوقت سيتم اكتشاف بعض المنافقين الذين يندرجون في صفوف المسلمين، والذين يضعون اللايكات على بوستات "**هند بنت عتبة**" الحاقدة، وعلى صور وحشي الحبشي المجرم بعد أن ارتدى بذلة الحرب وتمت ترقيته، وعلى تغريدات "**أبي سفيان**". وسيحاسب هؤلاء بشدة بحذفهم من مواقع المسلمين الهامة، وحجبهم تماماً عن أي نشاط أو مشاركة.

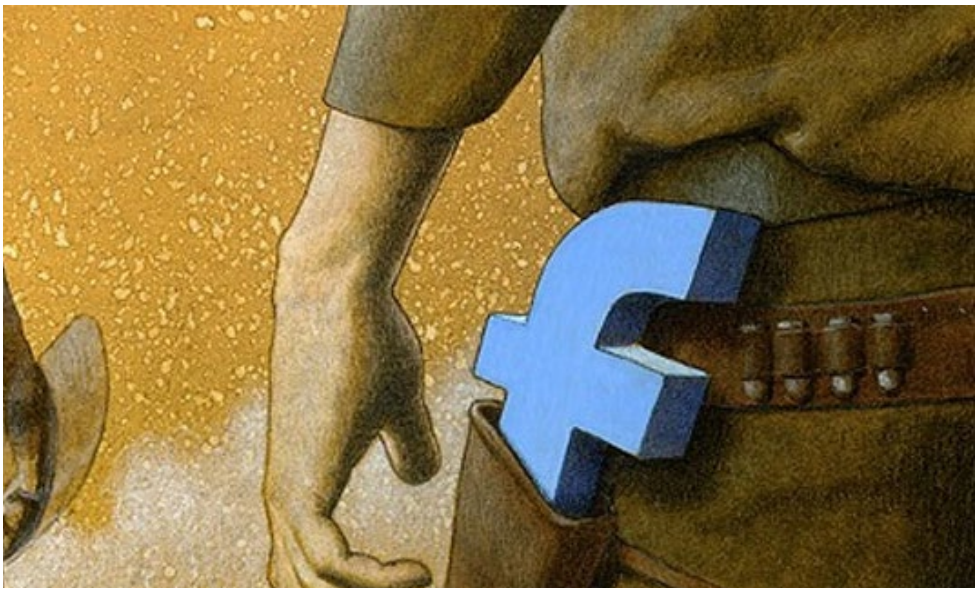

وستملأ التكبيرات سماء الصفحات حين ينشق "**خالد بن الوليد**" وينضم للجيش الحر الإسلامي، بينما سينعته المشركون على صفحاتهم بالخيانة والجبن، وتلصق به تهمة إضعاف الروح المعنوية لأهل مكة.

ستتكاثر الصفحات الوهمية لاحقا وستُعزى الانتصارات لأشخاص لم يشاركوا بها. وسيتحول بعض المشركين للإسلام بعد انتصاره، وتلغى صفحاتهم القديمة تماماً، بل إن بعضهم سيتبوأ مناصب عالية في الزمن الجديد تعادل رتبة الآدمن نفسه.

من نباتاتنا البريّة مأكولات شعبيّة

عناة آرام | أوكسجين

البيئة الجبلية التي تعد المكان المناسب لنمو النباتات الصالحة للأكل والتي تنتشر على السفوح بكثرة وفي البساتين. ومنها الزعتر الجبلي الذي ينمو من تلقاء نفسه في كل عام، حيث تجمعه النساء وتحتفظ به جافاً داخل أوعية من الزجاج لتقوم بإعداده في الشتاء شراباً ساخناً لنزلات البرد والزكام.. أو لوضعه مع الزيتون بعد أن يحلى. ومن تلك النباتات المفيدة ـ القديمة الجديدة ـ الحاضرة أبداً والتي تحتوي على الفيتامينات والمعادن والمواد المدرة للبول والمنقية للدم والطاردة للغازات. والذي نريد الحديث عنه في هذا السياق نبات السليقة التي تنمو بسرعة في مثل هذه الأيام في الحقول الزبدانيّة وبين الأشجار بعد موسم المطر. فيزدهر موسم السليقة، وهو المصطلح المتعارف عليه بين أبناء القرى لتجميع الأعشاب البرية الربيعية الصالحة للأكل والطبخ المنزلي. السليقة(١) أو التسليق وهي الجملة التي ترددها النسوة بفخر واعتزاز (رايحين نسلّئ). يمكن أن تكون هذه التسمية قد جاءت من سلق النباتات قبل طهيها.. وتأتي نبتة المصيّرينة على رأس نباتات التسليق فهي عبارة عن نبتة قصيرة لا ترتفع كثيراً عن التربة.. لونها أخضر فاتح وأوراقها دائرية صغيرة تشبه القلب. تنتشر بكثرة في الحقول. يبدأ التسليق في عصرية اليوم(٢) حيث تتعاون النساء فيما بينها، وتتراوح المدة حسب تواجد نبتة المُصّرينة في المكان أي الحقل. تؤخذ بعد ذلك إلى المنزل حيث تنظف من الجذور الدقيقة البيضاء.. ومن ثم تغسل بالماء البارد.. وتفرم فرماً ناعماً ويضاف إليها البصل المفروم والملح والفلفل الأسود والحوامض(٣) أو دبس الرمان(٤). وبعد أن تحضّر هذه الخلطة اللذيذة، تكون المرأة قد انتهت من عملية العجن(٥) في الإناء النحاسي(٦) الذي تهتم به وتبيّضه(٧) كل عام. يتم عمل فطائر المصرينة على الصاجة(٨) أو على التنور بعد انتهاء المرأة الزبدانيّة من خبز الخُبز وعمل الفراني والطلامي.. ولا تنجح عملية شيّ الفطائر أي شويها إلا بعد أن يكون التنور قد أصبحت جدرانه أقل حرارة ومنها الجملة التي تتناقل على ألسنة النساء وتشكل المقولة التالية **(حتى يبرد التنور)**. ويمكن أن تطبخ المصيرينة باللحمة المفرومة مع البرغل وهي أكلة شعبيّة زبدانيّة. لكن فطائر المصيرينة شهية جداً ولذيذة الطعم ولا شي يوازيها على الإطلاق.. وهي نافعة جداً وغنية بمادة الحديد. ومن النباتات التي تدخل أيضاً ضمن التسليق نبتة الخبيزة.. وهي نبتة تنتمي إلى الفصيلة الخبيّزية وتنقى وتجمع من الحقول وتطبخ أوراقها مفرومة مع البصل وزيت الزيتون والثوم حيث يضاف حب الرمان والجوز والبصل المحمّر إليها.. وهي أكلة شعبيّة مميزة في موسمها الربيعي. ثم تأتي نبتة القُرَّة(٩) التي تنمو فقط حول ضفاف الأنهار.. وتنمو في الزبداني على ضفاف النابوع وفي السواقي وهي نبتة تحب الماء ولا تتواجد إلا فيه. ولا تطهى هذه النبتة على النار ولا تدخل في عمل الفطائر إنما تستعمل في صنع السلطات فقط. وتحضيرها سهل جداً حيث تفرم أورقها الطرية والتي تشبه الخس.. فيضاف إليها الليمون والملح والبصل والزيت.

هوامش:

١ـ أي السليئة باللهجة العامية الزبدانية وهذه التسمية لطقس جمع النباتات البرية في موسمها

٢ـ قرابة الساعة الرابعة

٣ـ ومنها عصير الليمون

٤ـ وهو عصير الرمان المملّح والمغلي على النار حتى يتماسك ويشتد

٥ـ أي إضافة الماء والملح إلى الطحين ودعكه ليصبح عجيناً

٦ـ وهو اللَكِنْ باللهجة الزبدانيّة

٧ـ عملية التبييض أي طلي النحاس بمعدن القصدير المذاب كي لا يتفاعل معدن النحاس مع الحوامض ويصبح ضاراً.. والمبيّض مهنة تكاد تنقرض بعد الشح في استعمال الأواني والقدور النحاسية

٨ـ وهو وعاء حديدي مقعّر و كبير بقطر متر تقريباً ومنه صاجة الغاز وصاجة الحطب

٩ـ تلفظ أُرّة من العامية الزبدانيّة

زبداني اف ام

*) المواطن حسان النوري يعلن ترشحه لمنصب رئيس الجمهورية العربية السورية... ومؤيدوه يهتفون: "حسان أو نحرق البستان"... وسط مطالب جماهيرية بترشح الأخت الفاضلة سارية السواس...!

*) المبعوث الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي الذي تجاوز من العمر الألف عام يستقيل من مهمته بعد ثلاث أعوام ما قدر فيها يحل ولا يربط... والشعب السوري يطالب بمراقب جديد غير الأخضر يكون ملون وإتش دي كمان...!

*) صفحات المنحبكجية تطالب سيادتو بالإسراع بتقديم طلب الترشيح لرئاسة الجمهورية، لأنو قال ما رح يقبلوا يعيشوا بهالديار من دون الجحيش بشار...

*) أوباما يدعو إلى الاعتراف "الكامل" بالحقائق بشان مجازر الأرمن... والشعب السوري يدعوه إلى الاعتراف ولو "الناقص" بشأن مجازر السوريين..

*) تسريبات عن أن الجنسية البريطانية للسيدة الأولى والأخيرة أسماء الأسد تخالف القانون السوري وقد تمنع بعلها الأسد من الترشح للانتخابات لأنها تخالف شروطها... إي مو مشكلة إلا يطلع شي فتوى وتفصيلة جديدة للشروط على مقاسه هو ومرتو وأم ولادو...!

*) قام وزراء الحكومة السورية الوطنجية المؤقتة بتعيين راتب خمسة عشر ألف دولار في الشهر لكل راس وزير، وللنائبين والمستشارين راتب وقدره ثمانية آلاف دولار... مع العلم أنهم جميعاً مقيمين وآكلين شاربين بأفخم الفنادق على حساب الوزارات والشعب السوري... وكان الله ولي التوفيق...!

*) بمقر البلدية ببلودان خناق وتدفيش نسوان من قبل ابن بلدهم البار أبو صالح اللبواني يلي بدو يمشي وراق وطلبات معارفه وعيلته... شو نسيت يا بووو صالح أنو الثورة طلعت كرمال نخلص من الواسطة والمحسوبية... حياتي إنّي!

*) الأسد يتودد للمسيحين بزيارة إلى مدينة معلولا التي أمطرها بالبراميل.. والمعجزة كانت بأنو سيادتو كان لابس نفس البدلة الطحيني يلي زار فيها معلولا بسنة الـ ٢٠١١... شكلو زارها يومها عن الـ ٢٠١١ وعن الـ ٢٠١٤... لاتخرج قبل أن تقول سبحان الله...!

*) مؤذن جامع الجسر السابق "ابن سماحة" كان بالصف التاني بمقابلة بشار لعلماء الدين الأفاضل... ركزولي على الصف التاني ها مو الأخير... والنعم الله منك يا ابن الزبداني...!

Delete

ثورة الكرامة يلي دفعنا كرمالها دم وأرواح كتير صارت مهنة وشغلة يلي مالو شغلة بهالأيام... قصص عم نسمعها كل يوم عن ناس استفادت وعاشت من ورا الثورة وصار عندها رصيد بالبنوك... بعد ما صار نص الأحرار لاحقين الأخضر والدولار. بعض الثوار يلي حملوا السلاح عم يقبضوا ع حساب الثورة يلي ما عاد من مصلحتهم أنها تخلص أو حتى تنتصر... وكرمال هيك رح يخرق أي هدنة أو تسوية بتصير بكم ضربة رصاصة ع شي حاجز. وبالإعلام إذاعات وقنوات ومجلات أكتر من الهم ع القلب... ونص هالمؤسسات عم تقبض وتبلع بصفتها جهة إعلامية... وياريت أنها عم تشتغل ع الأقل بضمير ومصداقية واحترافية. أما بالإغاثة والمعونات فحدّث ولا حرج... مبالغ كبيرة عم تنقبض وتنشحد باسم الشعب السوري يلي ما عم يوصله منها إلا القليل. معارضتنا الوطنجية بالخارج قصة ووجع تاني... وقت بيكون كل راس منهم عم يقبض راتب خيالي بآلاف الدولارات... وهو آكل شارب نايم بأفخم الفنادق ع حساب الشعب النازح والمشرد بالمخيمات. خلاصة القول أنو الثورة صارت مهنة وامتهان لكل المبادئ يلي طلعنا كرمالها... والله يلعن كل مين تاجر وقامر بثورتنا وباعها بسوق النخاسة... بس مع هيك ومع كل هاد يلي عم يصير مارح نسكت أو نتراجع... ورح نضل نواجه الواقع والأخطاء ونحاول نعمل للفساد... ديليت!

إصدار مجموعة شعرية

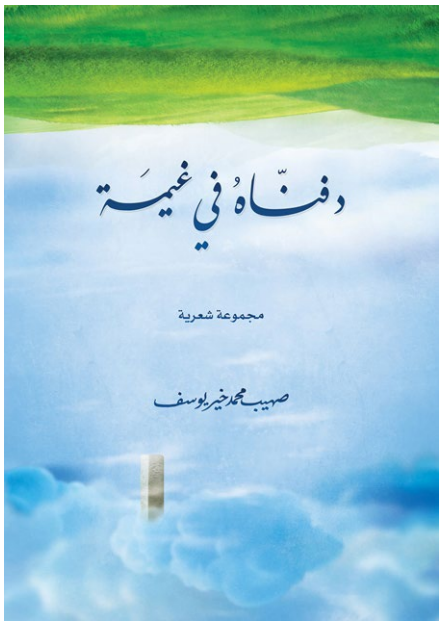

صدر مؤخراً للشاعر السوري صهيب محمد خير يوسف، مجموعة شعرية جديدة بعنوان (دفنّاه في غيمة).

تحمل هذه المجموعة بين صفحاتها جزءًا من يوميات الألم السوري، وقد كتب الشاعر نصوصها بين عامي 2011 – 2013.

المجموعة تحتوي على 70 نصّا قصيراً من شعر التفعيلة، وهي متاحة للتحميل المباشر على شبكة الإنترنت بصيغتها الإلكترونية.

http://www.alukah.net/Books/Files/BookFile/magmoah.pdf/٤٠٤٣_Book

من نصوص المجموعة:

/١/

تعاتبُني الشامُ:
لا تتحدث كثيراً عن الموت في حضرةِ الأمنيات
فلي ياسمينٌ يعبِّر عن عطرهِ كيفما كانَ..
لِيْ الجامع الأُمويُّ قديمُ الثباتْ
وحَنْجَرةٌ حرةٌ أسمعَتكَ البعيدَ من الأغنياتْ
تعاتبني الشامُ..
يا شامُ، شيءٌ من الخوف والجوعِ
والنقصِ في الثمَراتْ
غداً يتدفقُ بالصبر نهرُ الحياةْ.

/٢/

السلامُ على الشهداءْ
هكذا.. كالیمامِ يصفُّونهم في رفوفِ السماءْ
ثمَّ يَبكونهمْ في ظلالِ الدعاءْ
ثمَّ يا حسرَتا..
يُكرِمونَ الثرى بشريفِ الدماءْ.

/٣/

خذوني أودِّي إليه الرسائلْ
أقول لهُ من وراء السياجِ:
سياجُك زائلْ
صغيرُك ما زال بين عيونكَ يرعى صغارَ الفسائلْ
وصحبُك ينتظرون رجوعكَ.. من أجلهم عُدْ
وكن يا صديقي قويًّا..
فما زال حُلمك في السنواتِ الأوائلْ
أسائلُ عنكَ القلوب التي ارتجفتْ، وأسائلْ
خيولكَ جامحةً، ورعيلَ الأيائلْ
وأبحثُ من أصدقائك عن خبرٍ متفائلْ
.. أتذكرُ إذ قلت لي "ستعودُ"؟
فما أنا بعدَ اعتقالكَ قائلْ؟

/٤/

نسيت سوريًا التي من زمانْ
نسيتها..
أو ما عرفتُ المكانْ
تغيرتْ صُورتها..
بعدَما غطَّى مغانيْها سحابُ الدخانْ
ما عادَ في ذاكرتي موضعٌ
إلا عليهِ أثرُ الصولجانْ
من يوقفُ الموتَ..
لنَحيا كما كنَّا..
على جنينةٍ من جنانْ؟

/٥/

- بكيتُ كثيراً على سُوريا حين غادرتها من ثلاثينَ دَهرا
ولما رجعتُ إليها ولم أرَها..
قلت: أُكمل حلميَ، وحديْ، غريباً
لأُصبحَ حُرًّا
ولما خرجت بكيتُ عليها
نعمْ.. ثمَّ أصبحتُ شعراً وذكرى
وها أنا أبكي على وطنٍ صار مرثيَةً
وخُناساً وصَخرا
- كأنكَ لم تنتبهْ أنَّ في الصبرِ نصراً
وأنَّ مع العُسرِ يُسراً
وأنَّ مع العسرِ يُسرَا؟

قاموس أوكسجين

توازن القوى

نظرية تعتمد على مبدأ تعادل النفوذ السياسي والإمكانيات الاقتصادية بين دولتين أو أكثر على الصعيد الإقليمي، وبين الدول العظمى والتكتلات العالمية الكبرى في مجال الدول، بقصد منع أي دولة من محاولة الاستئثار بالنفوذ بما تملكه من تفوق عسكري وإمكانات اقتصادية، الأمر الذي من شأنه أن يحول دون نشوب النزاع المسلح. يعتبر سعي إحدى الدول لزيادة قدرتها العسكرية بالصورة التي تخل بتوازن القوى أمراً يدعو للاضطراب، لذا تحاول الدول تجنب الوقوع تحت أي هيمنة محتملة عليها من قبل قوى متوازنة، ما يدفعها لتعزيز توازن القوى بمعاهدات تلتزم فيها الدول الأطراف بالحفاظ على قوتها العسكرية ضمن حدود مقبولة من الدول الأخرى. وفي معاهدات السلام التي تبرم بين الدول بعد انتهاء الحروب يتم عادة التطرق لتوازن القوى، والإشارة إلى الترتيبات التي من شأنها أن تحافظ عليه وتحول دون الإخلال به. وقد أدى التوازن الدولي في الوقت الراهن إلى تسابق الدول في التسلح على اختلاف أهميتها، وإلى تكديس الأسلحة واستبدالها بين حين وآخر.

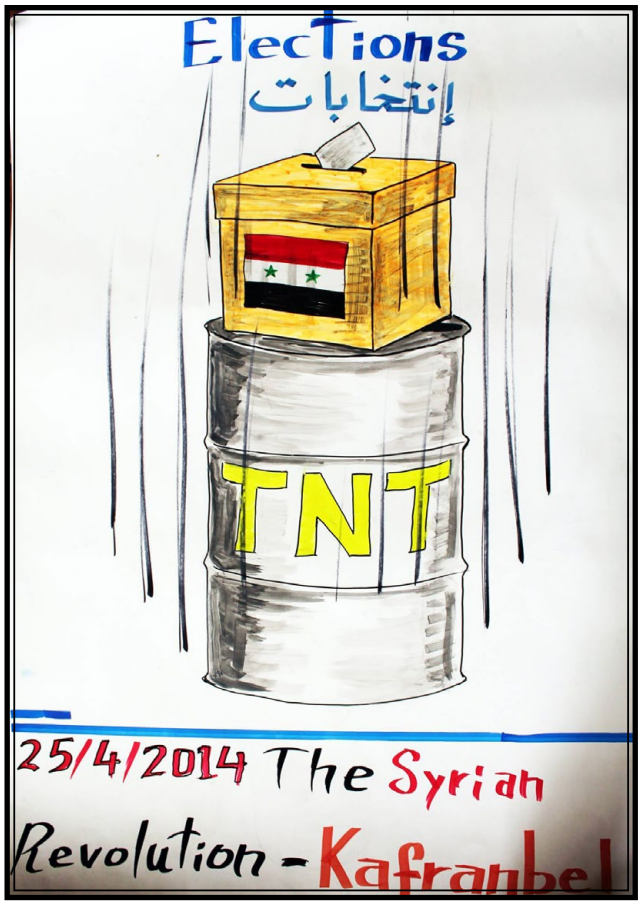

لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر
info@syriaoxygen.com
www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com